بين الضوء والنجوم

تأليف

ربا دعبول

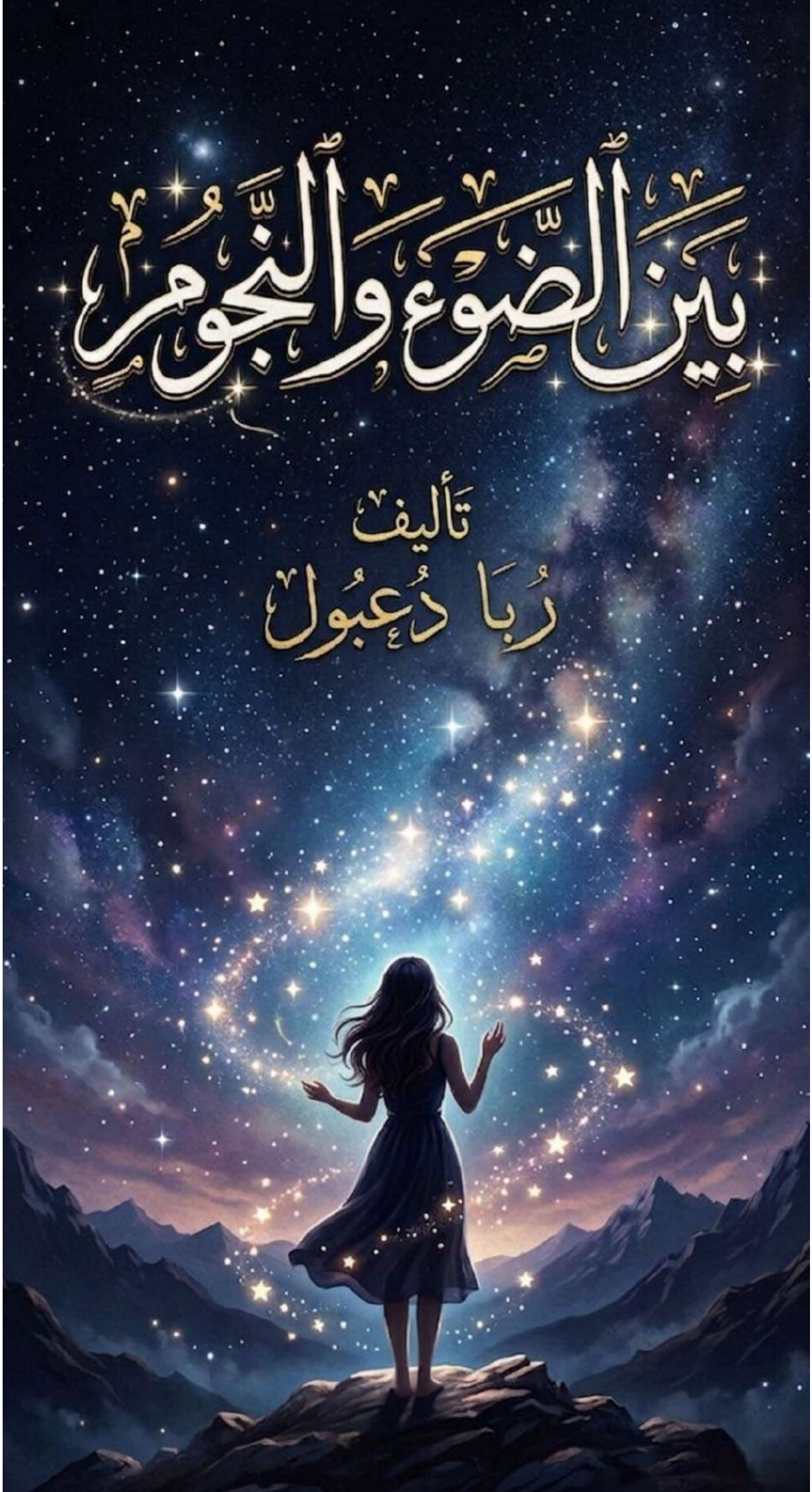

اسم الكتاب: بين السماء والنجوم

تأليف: ربا دعبول

تصميم الكتاب: فاطمة فتّوح

سنة النشر: 2026

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلِّفة،
ولا يُسمح بأيّ نسخٍ أو اقتباسٍ من الكتاب دون
إذنٍ مسبقٍ منها.

إهداء

إلى كلّ من ساعدني، وآمن بحروفي، ووثق بكلماتي...
أهديكم نجاحي من أعماق قلبي.

ومن خلال هذا الكتاب، أتمنّى أن أكون قد أصبحت كاتبة المستقبل، والكاتبة الأقرب إلى قلوبكم والأحبّ لديكم.

المقدمة

جئت في كتابي هذا أحمل رساله الحب و العشق وانا اجر قلمي بالحب والحنان فاهدي اجمل الكلام الي من نحب واتمني أن استطيع توصيل رسالة لكم أن الحب الأصيل لا يزال وانما الذي يحب يجب أن يضحي وان الشخص الطموح لا يقف شي في وجهه وان الإرادة تصنع المستحيل ومن كان لديه هدف يجب أن يعمل ويجد من أجله واصداقة هي اجمل شي في الحياه الصديق هو مكان الآمن الذي نلجأ إليه هو الشخص الذي يفهمنا ويدعمنا

وان الامل هو الذي يطورا. يجب على الإنسان أن يبقي امل مهما تعرضنا إلي مشاكل لا يجب انا نخسر كل املنا وونبقى مؤمنين بأن كل شئ نأمل به سوف يحقق

الفصل الأول
الإرادة

هذا الفصل يتحدث عن قصتين تحكيان عن الإرادة القصه الاولى تحت عنوان النجاح لا يعرف المستحيل لنبدأ في أحد أرجاء الشام القديمه في أحد حارات الياسمين كان يوجد فتاه اسمها كندا عاشت في حالة من الفقر وهي مشوهة الوجه وامها عاجزه بل هذه الفتاة من الاوائل على مدرستها ،وهي تعمل في الليل والنهار، لتصل الا حلمها هذه الفتاة لها صديقه اسمها ربا من عائله غنيه وتعيش في عائله.وكانت تزعج كندا بكلام القاسي والمحزن بسبب فقرها وغيرتها منها لأنها من الاوائل على مدرستها.

ففي يوم من الايام كانت كندا تبكي في الصف . فدخلت صديقتها ندى وقالت:ما بك ؟قالت:سوف اترك المدرسه بسبب الأوضاع المادية وضع ماما .قالت ندى:ما رايك أن تشتري بعض الخرز والصوف وتعملي بهم ؟وهذا يجعلك لا تتركي المدرسه . قالت كندا:لا باس سوف احاول ،قالت ندى :اعملي وانا اصرف لك كل ما تنتجين بل لا تترك المدرسة لا تضيع طموحك عادت كندا الي المنزل وأخذت مبلغ من المال وتمكنت من شراء كميه من الخرز والصوف وأصبحت تعمل بهم وفي وقت قياسي أصبحت كندا وضعها جيد واستطاعت أن تعالج وجهها وبقيت من الاوائل على مدرستها وعالجت امها

ففي يوم من الايام كان كل من كندا وندى يمشيان في أحد حارات الياسمين فرؤا فتاه فقيره وذهبوا لمساعدتها وكانت الصدمه أنها صديقتهم ربا فقيره ويتيمه فقالت لها كندا : يجب أن تاخذي هذه الحكمة عبره لك "أن الإرادة القوية لا تعرف المستحيل والفقر قد يكون فخر ودافع للنجاح وليس عائقا وان الإرادة لا تقف عند أحد بل التصميم والعمل لتحقيق الهدف هو الذي يحول الحلم الا واقع وان نثابر من أجل احلامنا "فغادروا هم الثلاث ربا ،ندى،ربا "واصبحوا يدرسون مع بعضهم واصبحوا من اجمل الاصدقاء وكل منهم حقق هدفه

التصميم لتحقيق الهدف

في أحد أرجاء الشام القديمه كان هناك فتاه تدعي نوره كانت يتيمه والام والاب وتعيش عند عمها يوسف الذي كان يحبها ويصرف عليها بشده بالمقابل كانت زوجة عمها تكرهها وتحقد عليها بشده لأنها كانت أجمل من. اولادها ومدلله عند عمها الذي يقدم لها كل ما تريده وتحتاجه في يوم من الايام قررت العمه منع نوره من الذهاب الي المدرسه دون سبب محدد وذلك لتجعلها تخدمها وتساعدها في المنزل

كانت نوره حزينه للغاية لفقدان
والدتها في الوقت التي كانت فيه
بأمس الحاجة إليها وكانت دائما تكتب
مشاعرها واحزانها في دفتر الذكريات
لأنها لا تثق باحد لتفشي له ما في
قلبها وبسبب هذا الوضع أصبحت
نوره مهمومه لأنها لم
تعد تستطيع الذهاب الى المدرسه
فسألتها المعلمه عن سبب الغياب
الشديد وعرفت المعلمه بأن الطالبة
نوره لم تنجز واجبها وأنها كانت نائمة
أثناء الحصه فطلبت المعلمه رؤية
نوره بعد انتهاء الحصة في ممر
المدرسه

فعند انتهاء الحصة ذهبت نوره الي الي
ممر المدرسه من لرؤيه المعلمه قالت
المعلمه لماذا لا تكتب الواجب انت من
الطلاب المهملين ردت نوره أن زوجه
عمي تضربني ولا تريدني أن أدرس
واذهب الي المدرسه قالت المعلمه لا
تضيع مستقبلك وتعب هذه السنين
عليك وان التعليم هو المفتاح
للمستقبل المشرق قالت نوره شكرا
وذهبت وبعد كلمات المعلمه المؤثره
شعرت نوره ببارقه من الامل جديد تملأ
قلبها الصغير وقررت أن تستغل كل
لحظة في المدرسة لذلك قررت أن تهرب
من بيت عمها وعاشت في بيت مهجور
وقديم

لتثبيت للجميع أنها قادرة على تحقيق مستقبل مشرق بدأت نوره تدرس بجد اكبر وتفوقت في جميع المواد الدراسيه كانت المعلمه تقدم لها الدعم وفي نهايه العام الدراسي حصلت نوره علي المرتبه الأولي وانتشر خبر نجاحها الباهر وانتشر في القريه ووصل إلى عمها وزوجته وحسو بتصميم نوره ونجاحها الباهر الذي انتشر في أنحاء العالم شعرت زوجه عمها بالخجل في معاملتها السيئة والقاسية لنوره وأدركت قيمه التعليم وأهميه دعم الفتاه اليتيمه وعندما وعدتها بالسماح لها ومواصلة تعليمها دون عوائق

عندما كبرت نوره واصلت دراستها
وعادت الي قريتها وساهمت ببناء
مستشفى صغيره لخدمه اهلها كانت
دائما تتذكر كلمات معلمتها التي
غيرت مجرى حياتها وكتبت قصتها
في دفتر مذكراتها لتلهم الآخرين
وبعد أن استقرت نوره في قريتها
وأصبح المستشفى الصغير حقيقة
ملموسة يخدم أهلها بدأت تشعر
بفراغ جديد كانت كلمات معلمتها لا
نزال ترن في أذنها "التعليم هو
المفتاح للمستقبل المشرق

أدركت أن الهام الآخرين لا يتوقف عند كتابة
قصة في دفتر المذكرات بل قررت نوره
تحويلها منزلها القديم الي مدرسه صغيره
لتعليم الفتيات في القريه وخاصة الأيتام
لتضمن حصولهم علي الفرصة التي حظيت بها
فواجهت كبار القريه الذين لم يروا جدوى في
تعليم الفتيات لكن إصرارها ونجاحها السابق
في بناء المستشفى ساعدها في إقناعهم
تدريجيا فبعد مرور للسنوات تخرجت من
مدرستها الصغيرة طبيبات ومعلمات
ومهندسات وانتشر نور التعليم ليشمل القرى
المجاورة وهكذا لم نكتفي نوره بتغيير مجرى
حياتها فقط بل غيرت مصير جيل كامل موكده
أن الإرادة والتعليم هما القوه الحقيقيه
للتغيير وهكذا تحولت قصه الحزن الي فرح
ونجاح وإصرار وتثبت أن العلم هو مفتاح
لتجاوز الصعاب وبناء مستقبل أفضل

الفصل الثاني
الحبّ الصادق

في يوم من الايام كان يوجد شاب
يدعى محمد كان محمد يحب فتاه
اسمها ميرا كانوا يدرسون مع
بعضهم منذ صغرهم فنجحوا مع
بعضهم في البكالوريا وقرروا أن
يسجلوا طب كان محمد من عائله
فقيره بينما كانت ميرا من عائله
غنيه وعلي الرغم من اختلاف
مستواهم المادي إلا أن قلوبهم
كانت متساوية في الحب والطموح
ودخل محمد وميرا كليه الطب
وكان محمد يدرس تحت ضوء
الشموع احيانا ليوفر ثمن الكهرباء

بينما كانت ميرا رغم رفاهيتها ترفض كل مظاهر البذخ وتشارك محمد كفاحه تذاكر معه في المكتبه العامه ونتاقسم معه شطائر بسيطة مؤمنه بأ " الطب رساله لا مهنة ثراء "في السنه الثالثه تعرض والد محمد لوعكة صحيحه شديدة وكاد محمد أن يسحب من الكلية ليعمل ويساعد أسرته هنا أثبتت ميرا صدق حبها لم تكتف بدعمه المادي بل وقفت أمام والدها الثري واقنعته بتمويل بحث علمي كان محمد يعمل عليه بشرط أن يكون البحث باسمهما معا تحول هذا البحث الي شغف

وقضى محمد وميرا ليالي طويله بين المراجع والمختبرات أثمر جهدهما عن اكتشاف بروتوكول علاجي جديد ونوعي في "جراحه المناظير الدقيقة"وهو ما لم يسبق لطالبين في مثل عمرهما تحقيقه واعلنت المسابقة السنوية لافضل بحث طبي علي مستوى الوطن العربي وشارك محمد وميرا ببحثهما وفي حفل الختام الذي أذيع عبر شاشات التلفاز أعلن وزير الصحة والتعليم العالي بإجماع لجنه التحكيم ونظرا الاصاله والعبقريه في البحث المقدم تمنح الجائزة الأولى والمركز الأول علي مستوى الوطن العربي للباحثين الشابين محمد وميرا صعد محمد ببدلته البسيطة التي أصلحتها والدته بجوار ميرا ونظر في عينيها قائلاً بكتف بك حققت المستحيل تزوجا بعدها واسسا مستشفى خيريا يعالج الفقراء بذكاء الأغنياء ليصبحا نموذجا للحب الذي يصنع المعجزات ويتربعان علي عرش الطب في الوطن العربي

الفصل الثالث
الأمل

في قلب الشام القديمه حيث تفوح رائحة الياسمين تتعانق المآذن مع الكنائس كان علي شابا يشار إليه بالبنان

ذكي ،طموح،والاولى على مدرسته يحمل في عينيه حلما بأن يصبح مهندسا يرمم بيوت دمشق العتيقة في أحد أيام الصيف قرر علي وأصدقائه للخروج في رحلة الي ساحل اللاذقيه كانت الضحكات تملأ المكان والبحر يمتد أمامهم بزرقه صافيه نزل علي للسباحة وغاص بعمق لكن القدر كان يخبئ له مفاجأة غيرت مجرى حياتها اصطدم علي بصخرة مخفيه تحت الماء حادثة اليمه جعلته طريح الفراش للفترة طويلة و أدت إلى إصابته بشلل موقت في قدميه "شاب معلق"

هكذا أصبح حال علي عاد الي حارته ولكن ليس علي القديم كان يجلس على كرسيه المتحرك في" أرض الديار "بيتهم العربي يراقب السماء من فتحه السقف والحزن ينهش قلبه توقف عن الدراسة وانعزل عن اصدقائه وشعر أن حياته المهينه توقفت قبل أن تبدأ "نقطه تحول" في يوم من الايام بينما كانت والدته تزرع "الريحان" في اصيص التفتت إليه وقالت بنبره حنونه ولكن حازمه" يا علي"الرجل ليس الوحيد الذي يمشي العقل والقلب إذا سارا وصلا إلى أبعد مكان بيتك الشامي بحاجتك ليس بقدميك بل بعقلك

كلمات الام كانت كالسحر نظر علي إلي خريطه قديمه لدمشق كانت معلقة على الحائط وبدأ يتأملها "عوده الروح" أخرج علي ادوات الرسم وبدأ بتصميم نماذج هندسيه لبيوت دمشقيه ليس فقط للترميم بل لتكون صديقه لذوي الاحتياجات الخاصة بيوت يمكن العيش فيها بحرية تحول "التعلق" من" تعلق بالسرير "الي "تعلق بالحياة " اصدقائه لم يتخلو عنه بل اصبحوا ياتونه بدفاتر المحاضرات وبداوا يدرسون معه في البحره [نافوره البيت] النهايه بعد سنتين تخرج علي بتفوق وأصبح يلقب في حارته ب "مهندس الامل " لم يعد يمشي على قدميه لكنه أصبح يمشي بخطط ومشاريع جعلت من حارات الشام القديمه مكانا اسهل للجميع تعلم علي أن الشام لا تكسر أبناءها بل تعيد صقلهم ليصبحوا اقوى وان "المعلق " في بحر المحن قد يرسو على شاطئ الابداع

الفصل الرابع
الصداقة

في قلب الشام القديمه حيث تفوح رائحة الياسمين تتعانق المآذن مع الكنائس كان علي شابا يشار إليه بالبنان

ذكي ،طموح،والاولى على مدرسته يحمل في عينيه حلما بأن يصبح مهندسا يرمم بيوت دمشق العتيقة في أحد أيام الصيف قرر علي وأصدقائه للخروج في رحلة الي ساحل اللاذقيه كانت الضحكات تملأ المكان والبحر يمتد أمامهم بزرقه صافيه نزل علي للسباحة وغاص بعمق لكن القدر كان يخبئ له مفاجأة غيرت مجرى حياتها اصطدم علي بصخرة مخفيه تحت الماء حادثة اليمه جعلته طريح الفراش للفترة طويلة و أدت إلى إصابته بشلل موقت في قدميه "شاب معلق"

هكذا أصبح حال علي عاد الي حارته ولكن ليس علي القديم كان يجلس على كرسيه المتحرك في" أرض الديار "بيتهم العربي يراقب السماء من فتحه السقف والحزن ينهش قلبه توقف عن الدراسة وانعزل عن اصدقائه وشعر أن حياته المهينه توقفت قبل أن تبدأ "نقطه تحول" في يوم من الايام بينما كانت والدته تزرع "الريحان" في اصيص التفتت إليه وقالت بنبره حنونه ولكن حازمه" يا علي"الرجل ليس الوحيد الذي يمشي العقل والقلب إذا سارا وصلا إلى أبعد مكان بيتك الشامي بحاجتك ليس بقدميك بل بعقلك

كلمات الام كانت كالسحر نظر علي إلي خريطه قديمه لدمشق كانت معلقة على الحائط وبدأ يتأملها "عوده الروح" أخرج علي ادوات الرسم وبدأ بتصميم نماذج هندسيه لبيوت دمشقيه ليس فقط للترميم بل لتكون صديقه لذوي الاحتياجات الخاصة بيوت يمكن العيش فيها بحرية تحول "التعلق" من" تعلق بالسرير "الي "تعلق بالحياة " اصدقائه لم يتخلو عنه بل اصبحوا ياتونه بدفاتر المحاضرات وبداوا يدرسون معه في البحره [نافوره البيت] النهايه بعد سنتين تخرج علي بتفوق وأصبح يلقب في حارته ب "مهندس الامل " لم يعد يمشي على قدميه لكنه أصبح يمشي بخطط ومشاريع جعلت من حارات الشام القديمه مكانا اسهل للجميع تعلم علي أن الشام لا تكسر أبناءها بل تعيد صقلهم ليصبحوا اقوى وان "المعلق " في بحر المحن قد يرسو على شاطئ الابداع

في أحد أركان الشَّام القديمة، في حارةٍ تفوح بعطر الياسمين، كانت تعيش فتاة تُدعى ماري، وكان لها صديقة تُدعى رهف؛ جمعت بينهما صداقة نادرة، كأنَّها نُسجت من صفاء الرُّوح وصدق القلوب.

وفي يومٍ ربيعيٍّ حزين، خرجت ماري ورهف للسباحة في البحر، غير أن القدر خبّأ لماري منعطفًا قاسيًا؛ إذ اصطدمت بصخرةٍ كبيرة أثناء السباحة، فكانت تلك الحادثة سببًا في شللها، لتتبدّل حياتها فجأة من نورٍ إلى عتمة.

حزنت ماري كثيرًا، وازدادت قسوة الأيام عليها؛ فبعد سنواتٍ قليلة، فقدت والديها، ولم تجد في أخيها سوى الجفاء، حتى قال لها يومًا كلماتٍ جارحة: إنه لا يحبها ويخجل منها.

انكسرت ماري من الداخل، وأثقل الحزن قلبها.

وفي ذلك اليوم....

جاءت رهف لزيارتها، فرأت الحزن في عينيها، فقالت: "ما بكِ؟" فقصّت ماري عليها ما حدث، عندها قالت رهف دون تردد: "ما رأيكِ أن تعيشي معي؟" ترددت ماري خوفًا من أن تكون عبئًا، لكنها في النهاية قبلت، لتجد في بيت رهف دفئًا افتقدته طويلًا.

مرّ عام، وفي يومٍ مشرق، عادت رهف إلى المنزل بفرحٍ يغمرها، وقالت لماري: "لديّ خبر سيغيّر حياتك... سأجري لكِ عملية، وستعودين للمشي،" لم تصدّق ماري في البداية، لكن الأمل عاد يتسلل إلى قلبها.

وبالفعل، خضعت للعملية، وكانت النتائج مذهلة؛ استعادت ماري قدرتها على المشي، وعادت الحياة لتزهر في عينيها من جديد.

حينها أدركت أن الصداقة الحقيقية لا تُقاس بطول السنين، بل تُقاس بصدق المواقف، وعمق الوفاء، حين يقف أحدهم معك حين ينصرف الجميع.

الفصل الخامس
مرافئ الروح
KomikoAI

يا الله أجعل لنا نصيبا من القلوب الوفيه والصادقة التي تشعرنا بالأمان والدفئ فالمسافة بين الأصدقاء ليست بأميال بل بصدق المشاعر الحقيقيه والأحاسيس، فان الصديق هو ذلك الشخص الذي نقاسمه كل تفاصيل حياتنا بما فيها من فرح وحزن، و هو الشخص الذي يشعر بنا عندما نكون حزينين بل يظن أننا بخير فالصداقه لا تقاس بطول السنين بل هي بصدق المواقف وعمق الوفاء ففي الختام الصداقه ليست مجرد لقاءات تمر وتعبر ، بل هي المرفأ الآمن الذي نلجأ إليه عند الحاجة.

هنا، في هذا الكتاب،
توجد خمسة فصول، وكلّ
فصلٍ يروي قصّةً مختلفة.
لعلّك تجد بين صفحاته
شيئًا يُعجبك أو يُشبهك